الصحة: هذا مرض نادر جداً

سورية خالية من «جدري القردة» ولا وجود لأي اشتباه

مدير مشفى الجلدية لـ«الوطن»: خط ساخن مع مديرية الصحة بدمشق

| هادي بك الشريف

أوضحت مديرة المشافي في وزارة التعليم العالي ميشلين كاسوحة في تصريح لـ«الوطن» عدم تسجيل أي إصابة بفيروس «جدري القردة» ضمن المشافي الجامعية، على حين أعلنت وزارة الصحة أن سورية خالية من جدري القردة.

وأكدت كاسوحة وجود متابعة يومية بالتنسيق مع مديري المشافي والتقيد بالتعليمات الصادرة عن وزارة الصحة والإجراءات المقررة للتعامل مع أي طارئ، علماً أن التعليم العالي تراسل جميع المشافي وتضعها بصورة جميع التعليمات «الصحية» وأي جديد يصدر عنها.

من جانبه بين مدير مشفى الجلدية بجامعة دمشق علي عمار عدم تسجيل أي حالة بالفيروس حتى تاريخه، مضيفاً: في حال ظهور أي حالة من «جدري القردة» يتم التواصل على الفور «على الخط الساخن» مع مديرية الصحة لإرسال فريق مختص لأخذ العينات ونقل المريض واتخاذ الإجراءات الصحية اللازمة وإجراء أعمال تعقيم لجميع العيادات وأماكن وجود المريض.

بدورها أشارت رئيسة قسم الجلدية في المشفى كندا الشوا أن إجراءات المشفى تندرج ضمن منظومة الصحة في سورية، مضيفة: إلى الآن لا يوجد أية حالة اشتباه بإصابة بفيروس «جدري القردة»، وفي حال تم ضبط أعراض مصابة بالمرض ولاسيما ارتفاع الحرارة وآلام عضلية وصداع وطفح جلدي مميز «وحيد الشكل» وغالباً على شكل بكرات وتموضعه بمنطقة الوجه والراحتين والأخمصين، يتم اتخاذ إجراءات إسعافية عاجلة.

وأضافت: في حال الاشتباه بأي إصابة يتم التعامل مع الموضوع ضمن خطة واضحة بالمشفى بالتعاون مع مديرية الصحة ووحدة الأمراض المزمنة والسارية، وعزل المريض مباشرة، واتخاذ الإجراءات اللازمة.

بيان للصحة

من جهتها أعلنت وزارة الصحة أن سورية خالية من جدري القردة، مؤكدة أن سراية المرض ضعيفة مقارنة بكوفيد – ١٩ والأمراض السارية الأخرى كشلل الأطفال والحصبة وغيرها.

وأكدت وزارة الصحة في بيان لها أن القطاع الصحي في جهوزية استباقية من خلال تعميم الإجراءات الاحترازية الواجب اتخاذها –منذ عامين– على كل فرق الترصد المبكر والتقصي الوبائي في المحافظات كافة وللعاملين الصحيين في المعابر الحدودية خاصة، وأعادت التعميم بتشديد الإجراءات عند الإعلان الثاني لمنظمة الصحة العالمية في ١٤ آب ٢٠٢٤.

وأهابت وزارة الصحة بالمواطنين عدم تداول الشائعات والمعلومات المغلوطة والحصول على المعلومة المتعلقة بالشأن الصحي العام حصراً من منصات وزارة الصحة على الإنترنت ووسائل الإعلام الوطنية.

وقالت الوزارة: إن جدري القردة مرض فيروسي نادر وحيواني المنشأ، كشف لأول مرة في عام ١٩٥٨ في مستعمرات القردة، وتم تسجيل أول إصابة بشرية عام ١٩٧٠ بجمهورية الكونغو الديمقراطية، في السنوات اللاحقة انتشرت فاشيات جدري القرود في مناطق وسط وغرب إفريقيا.

وعن فترة الحضانة للفيروس، أضافت الوزارة: هي الفترة بين التعرض للفيروس والإصابة وحتى ظهور الأعراض، وفترة حضانة الفيروس تتراوح بين ٥ و٢١ يوماً.

أعراض المرض

واعتبرت الوزارة أن أعراض المرض هي ارتفاع في درجة الحرارة، صداع، ألم في العضلات، مضيفة: يبدأ الطفح الجلدي بعد ١–٣ أيام من ارتفاع الحرارة ويظهر في الوجه ثم ينتشر إلى باقي أعضاء الجسم مثل راحة اليدين، الأعضاء التناسلية، الأغشية المخاطية، الملتحمة، إضافة إلى وجود تضخم في العقد اللمفاوية هو علامة فارقة عن الأمراض الفيروسية الأخرى المشابهة مثل جدري الماء.

وأكدت الوزارة أن درجة الخطورة تعتبر عالية في الأطفال والحوامل، لافتة إلى أن انتقال الفيروس يكون من الحيوان للإنسان، ومن إنسان لإنسان.

وفيما يخص معدل الوفيات، قالت الوزارة في بيانها: أغلب الحالات تكون الأعراض خفيفة، وتختفي تلقائياً، ويتعافى المريض في خلال أسابيع، وبعض الإصابات تكون أكثر شدة وقد تكون مميتة أحياناً، كما هناك نوعان من السلالات الأولى سلالة غرب أفريقيا بنسبة وفيات ١ بالمئة، والثانية سلالة وسط أفريقيا بنسبة وفيات ١٠ بالمئة.

وبالنسبة لطرق الوقاية من المرض، نوهت الوزارة بأن الإجراءات الاحترازية ضد كوفيد–١٩ فعّالة ضد جدري القردة مثل: ارتداء الكمامة عند عدم وجود إمكانية للتباعد المكاني أو عند الشك بالتعامل مع شخص مصاب – غسل اليدين – تطهير الأسطح، وتجنب الاحتكاك مع الحيوانات ولاسيما القوارض، إضافة عزل المصابين وعلاج الأعراض وتتبع المخالطين.

العلاج واللقاح

وقالت الوزارة: لا توجد أيّ أدوية أو لقاحات مُحدّدة متاحة لمكافحة عدوى جدري القردة ولكن يمكن استخدام مثل بعض الأدوية المضادة للفيروسات، ويمكن استخدام لقاح الجدري VIG. ، إضافة إلى أن اللقاح المضاد للجدري يوفر حماية بنسبة ٨٥ بالمئة لكنه غير متاح على نطاق واسع في جميع دول العالم.

ويشار إلى أن المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، الدكتور تيدروس أدحانوم غيبريسوس، أعلن أن الزيادة الكبيرة في تفشي جدري القردة «إمبوكس» في جمهورية الكونغو الديمقراطية وعدد متزايد من البلدان في أفريقيا تشكل طارئة صحية عامة تثير قلقاً دولياً (طارئة صحية عالمية) بموجب اللوائح الصحية الدولية ٢٠٠٥.

إخماد ٣٢٦ حريقاً زراعياً من بداية العام

رفع الجاهزية لتفادي مخاطر «حرائق الخريف» في اللاذقية

| اللاذقية- عبير محمود

أكد مدير الزراعة في اللاذقية باسم دوبا لـ«الوطن»، العمل على رفع الجاهزية للكوادر العاملة في إخماد الحرائق للدرجة القصوى مع اقتراب فترة فصل الخريف، الذي يعتبر من أخطر الفترات بالنسبة لنشوب الحرائق في المحافظة.

وبيّن دوبا أن شهري أيلول وتشرين الأول من كل عام، يعدان الأكثر خطورة في اندلاع وانتشار الحرائق بسبب هبوب الرياح الشرقية الجافة وترافقها مع درجات الحرارة المرتفعة والرطوبة الجوية المنخفضة جداً، ما يتطلب رفع الجهوزية للحد الأقصى وتجهيز الفرق والإطفائيات بكل المستلزمات بهدف التقليل من احتمالية الحرائق الكبيرة والسيطرة عليها منذ بداية اندلاعها للحد من خطورتها بشكل عام.

من جهته، أكد رئيس دائرة الحراج في مديرية الزراعة باللاذقية، جابر صقور لـ«الوطن»، أهمية تعاون سكان المجتمع المحلي وخاصة القاطنين قرب الغابات لكونهم شريكاً أساسياً في حماية ورعاية الحراج.

وقال صقور: ننصح السكان قرب الغابات بتوخي الحذر الشديد والابتعاد عن التحريق الزراعي ضمن الأراضي الزراعية والمبادرة بالإبلاغ عن أي دخان أو حريق مباشرة على الرقم المجاني ١٨٨ غرفة عمليات مديرية الزراعة على مدار الـ٢٤ ساعة بهدف سرعة التدخل وتقليص مساحة الحريق.

وحذر صقور من أن النار عندما تخرج عن السيطرة قد تلتهم مساحات شاسعة خلال وقت قصير، وتصبح في هذه الحالة نوعاً من أنواع الكوارث التي تستوجب تضافر كل الجهود لمواجهتها، ولاسيما في ظل التغيرات المناخية على مستوى العالم التي تزيد من احتمالية الحرائق وتضاعف أعباء السيطرة عليها.

وأردف إنه بهذا الشأن وانطلاقاً من فكرة «درهم وقاية خير من قنطار علاج» يتم سنوياً اتخاذ مجموعة من التدابير الوقائية بهدف تقليل عدد الحرائق وتقليص المساحات المحروقة لأدنى المستويات، وقد أثبتت هذه الإجراءات فاعليتها خلال السنوات الماضية باستثناء بعض حالات الحرائق ترافقت مع ظروف جوية مساعدة على انتشار الحريق «درجات حرارة مرتفعة– رطوبة جوية منخفضة– رياح سريعة وجافة».

وذكر صقور أنه تم منذ بداية العام ولغاية تاريخه إخماد ٢٤ حريقاً حراجياً و٣٢٦ حريقاً زراعياً، وكان أكبر الحرائق الزراعية الحريق الحاصل في قرية قمين بتاريخ ٢٠٢٤/٦/٢٥ حيث بلغت المساحة التي طالها الحريق ١٥٠ دونماً، على حين أكبر الحرائق الحراجية الحريق الذي حصل في عطيرة بتاريخ ٢٠٢٤/٧/٢٩ حيث بلغت المساحة التي طالها الحريق ٢٠ دونماً، علماً أن موقع الحريق يقع في منطقة مواجهة للمجموعات الإرهابية المسلحة وتشهد اشتباكات دائمة مع وحدات الجيش العربي السوري المنتشر بالمنطقة.

الفرع ٣١٦ الزراعي ونشاط مؤسسة الإسكان العسكرية

المهندس فادي حجل: تمتاز منتجات الفرع بالجودة والأسعار المنافسة للأسواق

أنشئت عدة صناعات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالنشاط الزراعي

| محمود شاهين

لم يتوقف نشاط مؤسسة الإسكان العسكرية على الجوانب الإنشائية والصناعية، بل شملت كذلك الجانب الزراعي الذي يتولاه في حلب الفرع ٣١٦، الذي يعمل في الجوانب الزراعية الإنتاجية وما يتبعها من صناعات متعلقة بها.

«الوطن» التقت المهندس فادي حجل مدير الفرع وحدثنا عن الفرع وواقعه وأنشطته التي تستحق التقدير.

نشأة الفرع

حدثنا المهندس حجل عن الفرع وواقعه فقال: أنشئ الفرع الزراعي منذ أحداث المؤسسة بموجب المرسوم التشريعي رقم /١٢/ لعام ١٩٧٥م ويمارس عمله من خلال نشاطاته المختلفة والمتنوعة ويقوم بتسويق منتجاته لفروع المؤسسة وجهات القطاع العام والخاص حيث تمتاز هذه المنتجات بالجودة الفنية والأسعار المنافسة للأسواق، ويقوم الفرع بالأعمال الزراعية والصناعية والإنشائية.

عدد العمال

إن عدد العمال في الفرع ٣١٦ الزراعي /٢٠٠/ عامل.

الأعمال الموكلة إليه: فصّل حجل في الأنشطة التي يقوم بها الفرع ٣١٦ من مؤسسة الإسكان الزراعي في مجال الزراعة:

١ – أعمال النشاط الاختصاصي (الزراعية): وتشمل كل الأعمال الزراعية للأراضي التابعة للفرع في منطقة المسلمية (قرية سيفات) وهي زراعات بعلية ومروية مساحتها تقدر بأكثر من /٧٠٠/ دونم تتم زراعتها بمحاصيل حقلية إستراتيجية متنوعة (قمح، شعير علفي، حمص،) تتبع لدورة زراعية تعتمد على الأمطار الموسمية، إضافة إلى الزراعات المروية المختلفة ومن ضمنها زراعة بذار البطاطا ضمن بيوت شبكية معدنية بالتنسيق مع المؤسسة العامة لإكثار البذار والتي حققت صدى إعلامياً جيداً وريعية اقتصادية جيدة للمؤسسة.

٢ – أعمال النشاط الصناعي: ولأن الجانب الزراعي بحاجة إلى تعزيز، فقد حدثنا مدير الفرع عن الأنشطة الصناعية المرتبطة بالزراعات المعتمدة:

ويضم معمل الصابون ومعمل المنظفات:

أ–معمل الصابون: ويقوم بإنتاج صابون الغار بمختلف العيارات (صاغ – ١٠٠ – ٣٠٠ – ٥٠٠ – ٨٠٠) إضافة إلى الصابون المضغوط الذي يمتاز بأنه مصنع من أجود أنواع الزيوت الطبيعية وهي زيت المطراف المستخلص من حبات شجرة الزيتون بعد عصره وزيت الغار المستخلص من حبات شجرة الغار.

ب– معمل المنظفات: يتم إنتاج المنظفات التي تمتاز بأنها مصنعة من أجود المواد الأولية وبنسب حسب الأسس المعتمدة من قبل هيئة المقاييس والمواصفات السورية وهي تشمل: سائل جلي– صابون سائل لليدين– معطر أرضيات– كلور – الفلاش– الشامبو– جل قاشط للدهون– بودرة الأوتوماتيك– سائل للغسالات الآلية.

يتم تسويق مواد المنظفات بعد تعبئتها ضمن عبوات بأوزان مختلفة وأشكال جيدة ترضي أذواق المستهلكين، ويتم تسويق هذه المنتجات كافة للعموم في صالة مركز البيع التابع للفرع ٣١٦ الزراعي.

٣ – أعمال النشاط الإنشائي: وفي مجال آخر يتم استثمار الفرع في الجوانب الإنشائية وخاصة ما يتعلق بالمساحات الخضراء والزراعية: أ– تنفيذ الحدائق وصيانة الغراس والمروج الخضراء والحدائق في جامعة حلب وبمساحة إجمالية تتجاوز /١٨٠٠٠٠/ م٢ وذلك بموجب عقود سنوية مستمرة لأكثر من /١٦/ عاماً وكذلك صيانة حدائق المدينة الجامعية بجامعة حلب.

ب– زراعة ورعاية وصيانة الغراس والمروج الخضراء في الطرق الرئيسية والفرعية والحدائق في المدينة الصناعية بالشيخ نجار بحلب، وهي عقود مستمرة منذ أكثر من /١٠/ أعوام وقد لاقى هذا العمل نجاحاً وإعجاباً لدى الأوساط الصناعية.

ت– زراعة ورعاية وصيانة الغراس والمروج الخضراء في المشافي العسكرية في حلب ودمشق (مشفى الشهيد عبد الوهاب آغا– مشفى تشرين العسكري – مشفى حاميش العسكري – مشفى المزة ٦٠١ العسكري) وهي عقود مستمرة.

ث– زراعة ورعاية وصيانة الغراس والمروج الخضراء في كل من بانوراما حرب تشرين التحريرية وصرح الشهيد (الجندي المجهول) بدمشق وهي عقود مستمرة بشكل سنوي.

ج– زراعة وصيانة الحدائق التابعة لمدينة المعارض بدمشق بموجب عقود سنوية.

ح– زراعة وصيانة عقدة الشام الجديدة.

خ– زراعة وصيانة حدائق المؤسسة العامة للجيولوجيا بدمشق.

د– يقوم الفرع /٣١٦/ الزراعي بزراعة وصيانة وتأهيل الملاعب في معظم محافظات القطر وتشمل ما يلي:

١– ملعب /١٥/ ألف متفرج بمدينة حلب.

٢– ملعبي حماة التدريبي والرئيسي.

٣– ملاعب الفيحاء وتشرين والجلاء بمدينة دمشق.

٤– ملعب المزرعة بالسويداء.

٥– ملعب كلية الشرطة بدمشق (وزارة الداخلية).

٦– المواقع العامة لملاعب (الفيحاء– تشرين– الجلاء) بدمشق.

بموجب عقود سنوية مع الاتحاد الرياضي العام لكون الفرع /٣١٦/ الزراعي يملك خبرات فنية في مجال زراعة وصيانة الملاعب ويعتبر الجهة الوحيدة في القطاع العام المختص في هذا المجال.

ذ–زراعة وصيانة الحدائق العامة للمؤسسة في منطقتي (الصناعة والمستودعات)بدمشق.

> إحجام المتعهدين عن التقدم للمناقصات والعروض المعلنة بسبب عدم استقرار الأسعار

معوقات وصعوبات في العمل

أوجز المهندس حجل الصعوبات التي يعاني منها العمل في الفرع فقال:

١– أحجام المتعهدين عن التقدم للمناقصات بسبب الارتفاع المتزايد لأسعار المواد أثر سلباً على العملية الانتاجية.

٢– نقص اليد العاملة وتسرب عدد كبير من العمالة بسبب ضعف الأجور، ما يؤثر سلباً في تأمين العمالة الفنية الماهرة الكافية لإنجاز الأعمال.

٣– قدم الآليات وكثرة الأعطال وهو ما ينعكس سلباً على نسبة الأرباح.

٤–صعوبة تأمين المحروقات وارتفاع أسعار المازوت يؤثر سلباً في نسب الأرباح في المشاريع.